وقبل كرامته وقبل تناوه عند الملايكة ذكر هذه الاوجه
الشيخ شهاب الدين بن الهايم رحمه الله تعالى وقرنها بالسلام
فروجامت كراهة افراد احدهما عن الاخر فقال **والسلام**
اي التحية **على نبي دينه الاسلام** وهو نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى ملة ابيكم ابراهيم
هو سماكم المسلمين والنبي انسان اوحي اليه بشرع وان لم
يومر بتبليغه فان امر بذلك فهو رسول ايضا فالنبي اعم
من الرسول وقيل هما بمعنى واحد وهو معنى الرسول والنبي
بالهمز من النبأ وهو الخبر لانه مخبر عن الله تعالى وبلا همز
وهو الاكثر من النبوة وهي الرفعة لانه النبي صلى عليه وسلم
مرفيع الرتبة والدين ما شرعه الله من الاحكام والاسلام
هو الخضوع والانقياد لالوهية الله تعالى ولا يتحقق
الا بقبول الامر والنهي والايمان هو التصديق بما جاء به من
عند الله تعالى والاقرار به وهما وان اختلفا مفهوما فما
صدق احدهما واحد فلا يصح في الشرع ان يحكم على احد بانه مومن
وليس بمسلم وبالعكس ولا نعني بوحدتهما سوى هذا وقوله
محمد بدل من نبي فيكون مجرورا ويجوز رفعه على انه خبر
لمبتدا محذوف وهو اسم من اسمائنا محمد صلى الله عليه وسلم
وهو كما نقل ابن العابم عن ابي بكر بن العربي والنووي
رحمهما الله تعالى انه الذي اسمي واختار هذا الاسم لوجوه
منها ان الله تعالى ذكره في القرآن العظيم في سياق الامتداح
ومنها انه اشهر واكثر استعمالا في السنة الصحابة والتابعين
لهم بعدهم وقوله **خاتم رسل ربه** اي وانبيائه قال تعالى ولكن
رسول الله وخاتم النبيين **والصلاة والسلام على اله** وهم
مومنو بني هاشم وبني المطلب وقيل جميع الامة وقيل

عترته

عترته بالتاء المثناة الذين ينسبون اليه وهم اولاد فاطمة رضي الله عنها
وقيل اقاربه من قريش وقيل غير ذلك **من بعده** اي تعالى
وقفيه من بعده ايضا وهي اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي
وهو من اجتمع مومنا به ولو ساعة ومات على ذلك وقيل من
طالت صحبته وكثرت مجالسته له والاخر عنه وقيل غير ذلك
ولما حمد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم قال
ونسال الله لنا الاعانة فيما نواخيناه اي تحريناه وقصدنا
يقال فلان ينوخي الحق وينتاخاه اي يقصده وينحراه ويقال
ناخت الشي اي تحريته والتحري طلب الاحرا وكثيرا ما تستعمله
الفقها بمعنى الاجتهاد والالفاظ الثلاثة متقاربة قال
الشيخ زكريا الانصاري رحمه الله تعالى الاجتهاد والتحري
والتاني بذل المجهود في طلب المقصود له ويقال اجتهد
في حمل الصخرة ولا يقال اجتهد في حمل نواة وذكر ابو عبيدة
ان التوخي لا يكون الا في الخير ولعل هذا السبب في تخصيص
الناظم التوخي بالذكر دون التحري وقوله **من الاباتة**
اي الاظهار والكشف **عن مذهب** مفعول يصلح للمصدر
والمكان والزمان بمعنى الذهاب وهو المرور او محله او زمانه
واصطلاحا ما ترجح عند المجتهد في مسئلة مما بعد
الاجتهاد فيها ركه معتقدا ومذهبا وهو المراد هنا
وقوله **الامام** اي الذي يقتدي به وقيل غير ذلك وابدل
من الامام قوله **زيد** بن ثابت بن الضحاك الصحابي الانصاري
الخزرجي من بني النجار يكنى ابا سعيد وقيل ابا عبد
الرحمن وقيل ابا خارجة قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وهو ابن خمس عشرة سنة وتوفي بالمدينة سنة
خمس واربعين قاله النرمذي وقيل غير ذلك ومناقبه

Copyright © King Saud University